

الْحَقُّ  
بِالْحَقِّ

اتسمت السياسة الخارجية الأمريكية بطابع العزلة لفترة طويلة من الزمن ، إلى أن جاءت هجمات **الـ 11 سبتمبر** التي كانت نقطة تحول جذري في تاريخ الولايات المتحدة، حيث انتهجت توجهها جديدا في سياستها الخارجية، و برزت اهتماماتها بالشؤون العالمية بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال تأسيسها لحلف الشمال الأطلسي 1949 ، ثم التدخل في الفيتنام 1963، فالعالم كان يعيش بين قطبية ثنائية في ظل ما عرفت تسميته بالحرب الباردة ،إحداهما كتلة شرقية تطبق النظام الاقتصادي الاشتراكي و قطبها الاتحاد السوفياتي والأخرى كتلة غربية تطبق النظام الرأسمالي و قطبها الولايات المتحدة الأمريكية، وشهدت دول العالم استقطابا كبيرا للمعسكرين، لكن شاعت الظروف أن ينتهي الصراع بتفكك المعسكر الاشتراكي وانتصار المعسكر الرأسمالي، وبذلك استقرت الولايات المتحدة بقيادة العالم الذي واكب تحولات كبرى أدت إلى ظهور فواعل وعوامل جديدة أثرت بدورها على المستويين النظري والعلمي.

## 01-بمفعلا فتبم نى ظىء:

إن هذا الموضوع سيسقط الضوء على احد أكثر السياسات المثارة للجدل والمتعلق بالسياسة الخارجية الأمريكية، التي تحظى باهتمام كبير لتعقيدها و تداخلاتها وكثرة اهتماماتها الخارجية، ولكتافة هذه التوجهات فان هذه الدراسة تركز على سياسة الولايات المتحدة تجاه الأحداث الأخيرة في مطلع الألفية الثانية للقرن العشرين التي شهدتها مناطق مختلفة في البلدان العربية، حيث توجهت جل اهتماماتها نحو الشرق باعتباره منطقة استقطاب دولي لما يحويه من مخزون حضاري و طاقي، وعلى هذا الأساس تسعى الولايات المتحدة لحماية مصالحها من خلال بلورة مقولة احد ساستها على شاكلة نظرية **نيلسون القائلة: 1/4 ده لآشلاء غي بعس قب لآشلاء غي بعين** ، ونركز دراستنا هذه على احد الدول و التي قام شعبها بانتفاضة كبيرة عبر فيها الشباب عن رفضهم للنظام الاستبدادي القائم و الظروف المعيشة القاسية التي يعرفونها، ألا وهي جمهورية مصر العربية التي حكمها الرئيس السابق محمد حسني مبارك مدة 27 سنة من الدكتاتورية.

## 02-ب لآشلاء :

إن دراسة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه ثورات الربيع العربي تحديدا ثورة مصر، تعني محاولة فهم الإشكالات و التساؤلات التي تدور في ذهن صانع القرار قبل اتخاذ أي موقف تجاه الثورة المصرية.

لقد أدت ثورات الربيع العربي من 2011 إلى 2015 بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية إلى إعادة نظر شاملة حول الأحداث الجديدة محاولة التكيف معها من خلال مراجعة الترتيبات و الخيارات التي ستنتهي بوضع أهداف و تصورات مناسبة لتحديات المرحلة الجديدة.

### والإشكال المطروح :

نَبِ نَوِي شَجِي قَبِ مَثَلِ اَبَشْتِم نَبِ عِلَّاتِب مَثَلَاتِ شَجِه شَبِ اَبِ مَثَلِ اَبِ غَنِي نَبِ ي نَبِ  
غَمِي ي حَلِم نَبِ ضِء

وتتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تحاول تفكيك الغموض والالتباس:

## 1- فيما تتمثل العوامل المؤثرة للسياسة الخارجية الأمريكية ؟

2- ما هي أولويات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الثورة المصرية بعد "ثورات الربيع العربي"؟

### 3- ما مستقبل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على الفرضية التالية:

ان مدى تجاوب السياسة الخارجية الامريكية تجاه "ثورات الربيع العربي" يشوبه الارتباك ومن ثم تأييدها واحترام مطالب شعوب الدول نحو التغيير للأفضل .

**بمق ظلابش بمق لغات:**

- العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية هي القوة و المصلحة الوطنية و إبراز مكانتها في العالم .

- أولويات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الثورة المصرية هو تغليب الأهداف السياسية و سيطرة الأجندات الأمنية مع "إسرائيل".

- يؤثر تزايد نفوذ القوى الأخرى في مصر خاصة الجانب السياسي و الاقتصادي باتجاه إعادة صياغة مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية لإبقائها على مكانتها التقليدية.

#### 04- عوامل اختيار الموضوع:

إن من أهم أسباب اختيار الموضوع يعود إلى العوامل التالية :

وَبِمَعْنَى نَصِيحَاتٍ:

لقد طرحت عدة تساؤلات في ذهني حول المنطقة القيادية في العالم المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية ، التي أصبحت قوة عالمية اقتصاديا وسياسيا ، تفرض نفسها على كل الشعوب باستخدام نوع من الضغوطات خاصة في منطقة الشرق الأوسط حيث تركز على سد الثغرات لحماية امن "إسرائيل" بخلق توترات بعيدة عن مصالحها في نقطة تشترك مع "إسرائيل" في الحدود ألا وهي جمهورية مصر خاصة بعد الحراك الشعبي ضد السياسة والنظام المنتهج فيها.

۴- بمغیب نہ ہم نی ظیالات :

إن السياسة الخارجية الأمريكية تثير العديد من التساؤلات والانشغالات، وعليه من الأهمية محاولة فهم هذه السياسة تجاه مناطق مختلفة من العالم خاصة منطقة الشرق الأوسط التي تتمركز "إسرائيل" فيها، و أيضا محاولة الابتعاد عن المواضيع كثيرة الدراسة حيث أن دراسة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ثورات الربيع العربي هو موضوع حديث وجديد يجدر بالباحثين الاهتمام به ، وهكذا حاولت الانتقال إلى مواضيع ونماذج تعرف نوعا من النشاط السياسي والاقتصادي بعد الظروف التي عاشتها مصر، والآخر يتعلق بسياسة الدولة الكبرى في العالم تجاه منطقة نفوذ تقليدية تنتمي إلى عالم الجنوب، فمن شأن هذا النوع من الدراسات أن يعطي نظرة تفاعلات أثناء تعمقنا في البحث.

## 05-وَلَا تَبْمَنِي ظِيء:

تكمُن أهمية الموضوع في أهداف ومواقف السياسة الخارجية الأمريكية القوة الكبرى في العالم، و ذلك تجاه ثورات الربيع العربي عموما و الثورة المصرية خصوصا بعد سقوط نظام الرئيس محمد حسني مبارك، حيث تقوم الدراسة على تتبع و تفسير السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الثورة المصرية ،كما أن هذه المنطقة عرفت تطورات حادة على مستوى النظام القائم أو السياسات الجديدة التي تبناها كل من وصلوا إلى السلطة

إن تركيبة النظام المصري شديدة التعقيد، حيث عرف تغيرات و تحولات بعد موجة من الدكتاتوريات والانقلابات العسكرية خلال الفترة من 2011 إلى 2015، إلا أن هذه التغييرات السياسية لم تنعكس على المستويات الاقتصادية و الاجتماعية بالرغم من توفرها على بعض الثروات الطبيعية الهامة، والعالم اليوم يعرف مصادر جديدة تهدد الأمن، وتعد مصر من أكثر المناطق في العالم استقطابا و انتشارا لمثل هذه المصادر كالإرهاب الدولي وتجارة الرقيق الأبيض، ومن شأن هذه الظواهر أن تهدد استقرار مصر وتؤثر على وضع الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها.

وهكذا فأهمية الموضوع تكمن في محاولة معالجة قضايا السياسة الخارجية التي أضحت تطرحها المرحلة الجديدة بالتركيز على سياسات الدول الكبرى "الولايات المتحدة الأمريكية" تجاه "ثورات الربيع العربي" عموما ومصر على وجه الخصوص بكل ما تحمله الثنائية من التطورات التاريخية و العوامل الموضوعية والمصلحية.

## 06- نهج ففح ب ص ش ت :

حتى يتمكن الباحث من تحقيق الهدف المنشود في محاولة الإجابة عن الإشكالية لابد أن يتم وفق خطوات البحث العلمي الذي يعتمد على المناهج، حيث يعتبر المنهج طريق للاقترب من الظاهرة ،وهو مجموعة منتظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف ما، أو طريقة للوصول إلى معرفة منتظمة، وهذا الموضوع يعتمد على **نهج ففح ب ص ش ت** الذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، و تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

كما اعتمدنا على **نهج ففح ب ص ش ت** الذي هو طريقة لتناول وتأويل حادثة وقعت في الماضي وفق إجراء البحث والفحص بالوثائق، وهنا أعادنا إلى مختلف التطورات التي عرفتتها السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية و أثرها اتجاه ثورات الربيع العربي عامة ومصر خاصة، بمحاولة ربطها بالظروف السائدة على مختلف المستويات حتى لا نبقي الدراسة على السرد فقط.

- معرفة السياسة الخارجية الأمريكية ، وتطوراتها في الساحة الدولية ، و مؤسسات صنع القرار فيها.

- معرفة استراتيجيات و أولويات الأمريكية تجاه ثورات الربيع العربي.

- معرفة تطورات العلاقة بين الولايات المتحدة ومصر منذ ثورة 25 يناير 2011 الى 2015.

## 08- ب لار لایب شیهه ت:

كما ذكرت سابقا إن موضوع السياسة الخارجية الأمريكية يحظى باهتمام كبير لدى العديد من الدارسين والباحثين، لما لهذه السياسة من سمات و خصائص وادوار على المستوى الدولي خاصة في السنوات الأخيرة، لذا استندنا في هذا البحث على مراجع اهتمت بالسياسة الأمريكية على المستوى الداخلي والخارجي،والسياسة الخارجية الأمريكية تجاه ثورات الربيع العربي تجاه ثورات الربيع العربي عموما وعلى وجه الخصوص مصر، حاولت الإلمام بكل الجوانب والأهم ممن أتيح لي مع مراعاة قيمة الأكاديميين، وعموما فقد تم الاستناد إلى كتابات كل من **جيمس ج. هـ** و **نورمان شولتز** في السياسة الخارجية، كما تم الاعتماد على كتاب **في بوشلاند تبم نبي لآب لإنشالات غلام شلاب هري** **الأم لبغى** وكتاب **ضربك تبم كس بوشلاند لاب لإنشالات لام نه ضد فبمشلان لا اللذان يتكلمان عن** هياكل ومؤسسات صنع السياسة الخارجية الأمريكية، حيث ان بالإضافة إلى كتاب **بمس ق** **ب لإشع ببح لآر لا مبقي ظي ببعه بك ي نيس مبص غة مغف بكميس سلا قبم دنبر لا** الذي يتكلم عن مشروع الولايات المتحدة المتمثل في مشروع الشرق الأوسط الكبير في محاولة لتفكيك الدول العربية وتفريقها وخلق أزمت حادة للحفاظ على مصالحها وبسط نفوذها ،وكتاب **س لأبج سب شعب لآد وشعبية ي نخي** للكتورة **بورخ تلاه غلاب شري** حيث عبرت فيه الدكتورة عن أسباب قيام ثورات الربيع العربي ومواقف الدول منها وانعكاساتها مستقبلا ؛بما يتوافق وسياسات الدول الكبرى.

## 09-بم ضغی قیث ی بھیا ق:

أكد أن أي بحث لا يخل من الصعوبات ،لكن حجمها يتفاوت ومدى تأثيرها على البحث وقيمته، و من أهم تلك العوائق والصعوبات التي واجهتني أني حاولت الإلمام

بالموضوع ،لكن مسائل أخرى لم استطع توظيفها، فلا الوقت ولا مجال الدراسة يسمحان لي بإدراج كل المعلومات.

إن الأحداث الدولية والعلاقات الدولية متغيرة باستمرار ،مما صعب علي حصر كل المعلومات في مجال الدراسة، بالإضافة إلى عدم توفر الكتب والمراجع المتخصصة بثورات الربيع العربي في المكتبة ،ما أجبرني على التنقل إلى جامعات أخرى والحصول عليها.

## 10- تكلان بحرين شدة:

اعتمدت لدراسة هذا الموضوع على ثلاث فصول، حيث يتناول الفصل الأول السياسة الخارجية الأمريكية بشكل عام من خلال جذورها الفكرية والنظريات التي قامت بتفسير السياسة الخارجية الأمريكية ومختلف الفواعل المؤثرة في صنع القرار الأمريكي من مؤسسات وهياكل مع التركيز على المتغير السيكولوجي والمحددات التي عرفتها الولايات المتحدة من خلال تداول الحزبين الجمهوري و الديمقراطي على السلطة.

أما الفصل الثاني فكانت الدراسة في إطار السياسة الخارجية الأمريكية وأهدافها تجاه ثورات "الربيع العربي"،من خلال بلورة مشروعاتها المتمثل في الشرق الأوسط،ورود الأفعال المختلفة على المشروع.

والفصل الثالث الجزء الأهم سيكون في إطار العلاقة الأمريكية- المصرية والمواقف الأمريكية تجاه الثورة المصرية قبل الثورة وأثناءها وبعدها .